واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمدا صلى الله عليه وسلم
وقد اشار الى نحو منه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومنه قوله نحن الاخرون السابقون
وقوله انا اول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة واول شافع
واول مشفع وهو خاتم النبيين وآخر الرسل صلى الله عليه وسلم ومن اسمائه تعالى
القوي وذو القوة المتين ومعناه القادر وقد وصف الله بذلك فقال ذي
قوة عند ذي العرش مكين قيل محمد وقيل جبريل ومن اسمائه تعالى الصادق وفي
الحديث المأثور ورد وفي الحديث ايضا اسمه عليه السلام بالصادق والمصدوق
ومن اسمائه تعالى الولي والمولى ومعناهما الناصر وقد قال الله تعالى انما وليكم الله
ورسوله وقال عليه السلام انا ولي كل مؤمن وقال الله تعالى النبي اولى بالمؤمنين
وقال عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه ومن اسمائه تعالى العفو ومعناه
الصفوح وقد وصف الله بهذا نبيه في القرآن والتورية وامره بالعفو فقال
خذ العفو وقال فاعف عنهم واصفح وقال لجبريل وقد ساله عن قوله خذ
العفو قال ان تعفو عمن ظلمك وقال في التورية والانجيل في الحديث المشهور
في صفته ليس بفظ ولا غليظ ولكن يعفو ويصفح ومن اسمائه تعالى الهادي وهو بمعنى
توفيق الله لمن اراد من عباده وبمعنى الدلالة والدعاء قال الله تعالى والله
يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم واصل الجميع من الميل وقيل
من التقديم وقيل في تفسير طه انه يا طاهر يا هادي يعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى تعالى
له وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقال فيه وداعيا الى الله باذنه فالله تعالى
مختص بالمعنى الاول قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وبمعنى
الدلالة ينطلق على غيره تعالى ومن اسمائه تعالى المؤمن المهيمن وهما بمعنى واحد فمعنى
المؤمن في حقه تعالى المصدق وعده عباده والمصدق قوله الحق والمصدق لعباده

المؤمنين ورسله وقيل الموحد نفسه وقيل المؤمن عباده في الدنيا
من ظلمه والمؤمنين في الاخرة من عذابه وقيل المهيمن بمعنى الامين
مصغر منه فقلبت الهمزة هاء وقد قيل ان قولهم في الدعاء آمين
انه اسم من اسماء الله تعالى ومعناه معنى المؤمن وقيل المهيمن بمعنى ال[illegible]
والحافظ والنبي صلى الله عليه وسلم امين ومهيمن ومؤمن وقد سماه الله
امينا فقال مطاع ثم امين وكان عليه السلام يعرف بالامين وشهر به
قبل النبوة وبعدها وسماه العباس في شعره مهيمنا في قوله ثم احتوى بيتك
المهيمن من خندف علياء تحتها النطق قيل المراد يا ايها المهيمن قاله القتيبي
والامام ابو القاسم القشيري وقال تعالى يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي
يصدق وقال انا امنة لاصحابي فهذا بمعنى المؤمن ومن اسمائه تعالى القدوس
ومعناه المنزه عن النقائص المطهر من سمات الحدث وسمي بيت المقدس لانه
يتطهر فيه من الذنوب ومنه الوادي المقدس وروح القدس ووقع في
كتب الانبياء في اسمائه عليه السلام المقدس اي المطهر من الذنوب كما قال
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر او الذي يتطهر به من الذنوب
ويتنزه باتباعه عنها كما قال ويزكيهم وقال ويخرجهم من الظلمات الى النور او
يكون مقدسا بمعنى مطهر من الاخلاق الذميمة والاوصاف الدنية ومن
اسمائه تعالى العزيز ومعناه الممتنع الغالب او الذي لا نظير له او المعز لغيره وقال تعالى
ولله العزة ولرسوله اي الامتناع وجلالة القدر وقد وصف الله تعالى نفسه
بالبشارة والنذارة فقال يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وقال ان الله
يبشرك بيحيى وبكلمة منه وسماه تعالى مبشرا ونذيرا وبشيرا اي مبشرا لاهل
طاعته ونذيرا لاهل معصيته ومن اسمائه تعالى فيما ذكره بعض المفسرين طه

Copyright © King Saud University